

صفرى ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

مصر فى ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

أحوال أرمينية الحاضرة

أحوال أرمينية الحاضرة

ما غاب عن الفكر الاضطراب الذى حدث فيما بين الأكراد وإن كان لم يزل تحفظ له الأيام أثراً . ولكن تلك الحوادث دون حوادث أرمينية شأنها ، فإن تلك تغلبت عليها الدولة العلية ، وانقضت أمرها حالاً كما يظهر بعد أن ظهر للعيان أن الثائرين قد تعدوا على السلم وخذشوا وجه الإنسانية ولم يراعوا حقوق الدولة واعترفت الدول بجماعها أن ما جاؤه كان من باب الفساد المحض فعمل الأكراد إن ما كانوا يطعمون فيه وبنفرون به من باب الحال فاضطروا لسكون ورجعوا إلى موطنهم بعد أن هجروها وعاش العاقل منهم إلى موطنهم بعد أن هجروها وعاش العاقل منهم في ظل ورغد ولكن حوادث أرمينية قد شابها واسود نابها واشتعل إهابها وطال عليها الأمد لأن الدولة العلية قاصرة عن أن تضرب على أيدي الثائرين فيها وتأسو جروحها بالحكمة وتغل أعناق المفسدين قبل أن تتناول بالمفاسد والشروع ، بل لأن هناك يد سوء تحرك ساكنها ، وتهدج بالها ، وتثير فيها الأحقاد ، وتذكرهم بما تسميه مظالم الدولة العلية فى السنين الماضية والأيام الخالية ، فتطير فى رؤسهم النعرة ، وتأخذهم العزة بالإثم وتعثو فى الأرض بالفساد ، وتعثو فى الأرض الفساد . فإذا عشر المسيحي

ما غاب عن الفكر الاضطراب الذى حدث فيما بين الأكراد وإن كان لم يزل تحفظ له الأيام أثراً . ولكن تلك الحوادث دون حوادث أرمينية شأنها ، فإن تلك تغلبت عليها الدولة العلية ، وانقضت أمرها حالاً كما يظهر بعد أن ظهر للعيان أن الثائرين قد تعدوا على السلم وخذشوا وجه الإنسانية ، ولم يراعوا حقوق الدولة . واعترفت الدول بجماعها بأن ما جاؤه كان من باب الفساد المحض ، فعلم الأكراد أن ما كانوا يطعمون فيه ، ويعترون به من باب الحال ، فاضطروا للسكون ورجعوا إلى موطنهم بعد أن هجروها وعاش العاقل منهم فى ظل ورغد ، ولكن حوادث أرمينية قد شابها واشتعل إهابها وطال عليها العلية قاصرة عن أن تضرب على أيدي الثائرين فيها ، وتأسو جروحها بالحكمة ، وتغل أعناق المفسدين قبل أن تتناول بالمفاسد والشروع ، بل لأن هناك يد سوء تحرك ساكنها ، وتهدج بالها ، وتثير فيها الأحقاد ، وتذكرهم بما تسميه مظالم الدولة العلية فى السنين الماضية والأيام الخالية ، فتطير فى رؤسهم النعرة ، وتأخذهم العزة بالإثم ، وتعثو فى الأرض الفساد . فإذا عشر المسيحي

هناك عشرة ، قال إصابة مسلم حتى تفرقت الوحدة من بينهم وصار بينهم ، وصار المسلمون حزباً والمسيحيون حزباً ، وتولدت الأحقاد في صدور الفئتين ، وتمذهبت العداوة فيما بينهم ، وكبر الأمر ، ونتج أن أحوالها هذه قد شغلت أفكار رجال الباب العالي وأسهرتهم آناء الليل وأطراف النهار ، يُدبرون ما يضمن توطيد الأمر فيها ، ويكف يد الدسائس عنها ، وهو مطلب صعب وغرض لا تناله إلا السهام الصائبة والأفكار الرشيدة . وقد عرض الوزراء الأمر أخيراً إلى سدة السلطنة السنية ، فصدرت الإرادة العلية بتعيين لجنة ممن يثق بهم الأرمن ، وبعبارة من رجالهم الذين أصبحوا من أرباب الوظائف السامية في دار الخلافة العظمى . وقد تعينوا بالفعل ، ولبثنا ننتظر ماذا يكون من أمرهم ، والنتيجة التي يأتيون بها ولا نظنها إلا حسنة حاسمة للنزاع إذ تعرض على جلالة سلطاننا المعظم مطالب هؤلاء الذين كدروا وراحة وعثوا في الأرض الفساد فينظر فيها فإن كانت مطالب عادلة لا تخرج بهم عن حد التابعين يدي المتبوع أنالهم إياها وإلا صدر الأمر بتأديبهم ، ولا حجة حينئذ لدولة من الدول ؛ إذ تنقطع بذلك الحجج . وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتلغرافات قد وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية قد اصمتت تندر بالخطر وإن المسلمين قد نجسوا ولسلحوا وهما مقاتلة المسيحيين لولا خشية

تعيينوا بالفعل ولبثنا ننتظر ماذا يكون من أمرهم ، والنتيجة التي يأتيون بها ولا نظنها إلا حسنة حاسمة للنزاع إذ تعرض على جلالة سلطاننا المعظم مطالب هؤلاء الذين كدروا وراحة وعثوا في الأرض الفساد فينظر فيها فإن كانت مطالب عادلة لا تخرج بهم عن حد التابعين يدي المتبوع أنالهم إياها وإلا صدر الأمر بتأديبهم ، ولا حجة حينئذ لدولة من الدول ؛ إذ تنقطع بذلك الحجج . وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتلغرافات قد وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية قد اصمتت تندر بالخطر وإن المسلمين قد نجسوا ولسلحوا وهما مقاتلة المسيحيين لولا خشية

وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتلغرافات قد وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية قد اصمتت تندر بالخطر وإن المسلمين قد نجسوا ولسلحوا وهما مقاتلة المسيحيين لولا خشية

وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتلغرافات قد وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية قد اصمتت تندر بالخطر وإن المسلمين قد نجسوا ولسلحوا وهما مقاتلة المسيحيين لولا خشية العاقبة . فكان ذلك من بواعث الاستغراب عندنا ؛ إذ لو صح أن فئة تهيّجت ضد فئة عدوة لها وشكت السلاح ، أيصدها افتكار أن العاقبة تكون كذا وكذا ، فإذا كان الأمر كذلك

هناك عشرة ، قال إصابة مسلم حتى تفرقت الوحدة من بينهم وصار بينهم ، وصار المسلمون حزباً والمسيحيون حزباً ، وتولدت الأحقاد في صدور الفئتين ، وتمذهبت العداوة فيما بينهم ، وكبر الأمر ، ونتج أن أحوالها هذه قد شغلت أفكار رجال الباب العالي وأسهرتهم آناء الليل وأطراف النهار ، يُدبرون ما يضمن توطيد الأمر فيها ، ويكف يد الدسائس عنها ، وهو مطلب صعب وغرض لا تناله إلا السهام الصائبة والأفكار الرشيدة . وقد عرض الوزراء الأمر أخيراً إلى سدة السلطنة السنية ، فصدرت الإرادة العلية بتعيين لجنة ممن يثق بهم الأرمن ، وبعبارة من رجالهم الذين أصبحوا من أرباب الوظائف السامية في دار الخلافة العظمى . وقد تعينوا بالفعل ، ولبثنا ننتظر ماذا يكون من أمرهم ، والنتيجة التي يأتيون بها ، ولا نظنها إلا حسنة حاسمة للنزاع ؛ إذ تُعرض على جلالة سلطاننا المعظم مطالب هؤلاء الذين كدروا صفو الراحة وعثوا في الأرض الفساد ، فينظر فيها فإن كانت مطالب عادلة لا تخرج بهم عن حد التابع بين يدي المتبوع أنالهم إياها وإلا صدر الأمر بتأديبهم ، ولا حجة حينئذ لدولة من الدول ؛ إذ تنقطع بذلك الحجج .

وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتلغرافات قد وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية أصبحت تُندر بالخطر ، وأن المسلمين قد تهيّجوا وتسلّحوا وهما مقاتلة المسيحيين لولا خشية العاقبة . فكان ذلك من بواعث الاستغراب عندنا ؛ إذ لو صح أن فئة تهيّجت ضد فئة عدوة لها وشكت السلاح ، أيصدها افتكار أن العاقبة تكون كذا وكذا ، فإذا كان الأمر كذلك

وأمكنهم أن يحسبوا هذا الحساب ويخشوا العاقبة وهم معتقلو السلاح كلما شاموا برقه يلمع في أيديهم ، أخذتهم غرة الطيش والتهور وضعف منهم الرشد ، بل ضاع التمييز . فما المانع من أن يحسبوا هذا الحساب قبل تهيج أفكارهم واضطراب عقولهم والروية كاملة والتمييز تام لا ينقصهم منه شيء أن هذا الأمر عجاب .

فالأولى أن التلغراف كان يروى لنا أن قد حدث في الأمر شيء أوجب هذا الاضطراب بين الفئتين قبل أن تجيء إلى أرمينية اللجنة التي عيّنت بمقتضى الإرادة السنية ، لتنظر في مطالب ذاك الشعب حتى لا تعود إلى دار الخلافة بأمر يتخذ حجة للدولة العلية فيما بعد ، وذلك لا يخطر للأهالي هناك ببال ، بل لابد أن يكون بدسياسة أجنبية لا يهتمها إلا أن تمزق ليفيف الولايات التابعة للسلطنة العثمانية غير أنه إذا عزّ العلاج بهذه المودعة ، فلا بد أن الدولة العلية في يوم ما تنقض بجانب من جيشها على الثائرين ، فتخني عليهم أو تؤدّبهم سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين ؛ إذ الكل عندها سواء ، ولكن على من تكون مسئولية هذه الفتن والحوادث ؟ ولماذا تغض الدولة العلية نظرها من جرائم هذه الأوبية الفاتكة بروح السلام والراحة بين رعاياها ، فتقيم الحجة عليه ليرتدع سواء ؟ ومع كل ذلك ، فنحن نتظر الجرائد الأجنبية التي تحمل لنا تفصيل هذه الأنباء المعمّاة ليظهر لنا من عرض بيانها سر الحقيقة فنشره للقراء .

العاقبة فتدان ذلك من بواغ الاستغراب عندنا إذ لو صح أن فئة تهبجت ضد فئة عدوة لها وشكت السلاح أبصدها! انتكار ان العاقبة تكون كذا وكذا فاذا كان الامر كذلك وامكنهم ان يحسبوا هذا الحساب ويخشوا العاقبة وهم معتقلو السلاح كلما شاموا برقه يلمع في ايديهم اخذتهم غرة الطيش والتهور وضعف منهم الرشد بل ضاع التمييز فما المانع من ان يحسبوا هذا الحساب قبل تهيج افكارهم واضطراب عقولهم والروية كاملة والتمييز تام لا ينقصهم منه شيء ان هذا الامر عجاب

فالأولى ان التلغراف كان يروى لنا ان قد حدث في الامر شيء اوجب هذا الاضطراب بين الفئتين قبل ان تجيء الى ارمينية اللجنة التي عيّنت بمقتضى الإرادة السنية لتنظر في مطالب ذاك الشعب حتى لا تعود الى دار الخلافة بأمر يتخذ حجة للدولة العلية فيما بعد وذلك لا يخطر للأهالي هناك ببال بل لابد ان يكون بدسياسة أجنبية لا يهتمها الا ان تمزق ليفيف الولايات التابعة للسلطنة العثمانية غير انه اذا عزّ العلاج بهذه المودعة فلا بد ان الدولة العلية في يوم ما تنقض بجانب من جيشها على الثائرين فتخني عليهم أو تؤدّبهم سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين إذ الكل عندها سواء ولكن على من تكون مسئولية هذه الفتن والحوادث واذا تغض الدولة العلية نظرها من جرائم هذه الأوبية الفاتكة بروح السلام والراحة بين رعاياها فتقيم الحجة عليه ليرتدع سواء ومع كل ذلك فنحن نتظر الجرائد الأجنبية التي تحمل لنا تفصيل هذه الأنباء المعمّاة ليظهر لنا من عرض بيانها سر الحقيقة فنشره للقراء